

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال عزّ من قائل: ﴿قُلْ هَلْ تَرَبُّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُّتَرَبِّصُونَ﴾ .
صدق الله العليّ العظيم

السلام على أبنائنا الكرام و رحمة الله و بركاته و بعد:

نعزي إمامنا المهدي المنتظر «عجل الله فرجه» بما يجري على شيعته من مصائب و محن و رزايا دونها محن الآخرين و مصائبهم، والذي يميّز مصائبنا أن العالم يسمع و يرى من: حرق الناس في الكاظمية و ذبحهم آخرين في الشعلة، و التمثيل بجثث آخرين بعد قتلهم في التاجي و لا يحرك ساكناً، والذي يزيد في مرارة مآسينا أن اخواننا العرب تنهمر دموعهم لضحايا السونامي، و تنفجر قلوبهم لضحايا إعصار كاترينا، و لا تحملهم غيرتهم لذرف دمعة حبّ علينا أو إطلاق حسرة لما يرتكب من جرائم بحقنا، و لا نقول إلا «رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ * رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَ اغْفِرْ لَنَا رَبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» .

أبناءنا الأبرار، إن عدوّكم الغادر قد أعلنها حرباً شاملةً عليكم، وهو يعلن أن ذنبكم الوحيد هو انتمائكم إلى أهل البيت عليهم السلام، وجرء تكم على المطالبة بحقوقكم، فالمطلوب منكم الثبات، و الردّ عليه بمزيد من التلاحم و التآخي فيما بينكم، و الإصرار على تحصيل حقوقكم المهدورة، و الإصرار على الولاء لأهل البيت عليهم السلام، فإنهم العروة الوثقى التي لا انفصام لها، و السفينة التي لا يغرق من ركبها، و هم الوسيلة إلى الله، و الشفعاء المرتضون عنده، فلا يقلل و لوغ البعثيين و النواصب في دماننا من عزمكم على إظهاركم لولاكم المطلق لأولياء الله العظام و خلفائه الكرام محمّد و آله الأطهار عليه و عليهم الصلاة و السلام.

كنا نحسب أن النتيجة المنطقية لجريمة جسر الأئمة بحق زوّار الإمام الكاظم عليه السلام هي أن الجهات المسؤولة سوف تشدّد من الإجراءات الأمنية، و تتبع الإرهابيين، و تقلعهم من جذورهم لا أن تدع المجال مفتوحاً أمامهم يعشون بأمن الأرض و الإنسان، و يعتدون على الحرمات، و يُريقون الدم الحرام، نحن على علم بأن من وراء هؤلاء القتلة المحتلين بقيادة الامريكان، و هم الداعمون لهم.

إنّ ما يجري يقطع القلوب، و يقرح الجفون إلا أن المسؤولية الشرعية و القانونية بعد ما ثبت عجز الجهات الأمنية عن القيام بها توجب على القادرين من أبنائنا أن يتولّوا ذلك بأنفسهم و من دون تأخير، ليقطع الله بذلك دابر الذين ظلموا، و على الحكومة دعم ذلك و توفير متطلباته.

نعزي عوائل الشهداء، و ندعو لهم بالصبر و الأجر، و للمصابين بالشفاء و العافية «و لا حول و لا قوّة إلا بالله العليّ العظيم» .

